النبي صلى الله عليه وسلم بين أهله

عبدالعزيز بن عبدالله الضبيعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة والدة المؤلف

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد قرأت كتاب ((**النبي ﷺ بين أهله**))، بارك الله في كاتبه، ورزقه القناعة بما كتبه الله له، فقد قيل: «قليل يغنيك، خير من كثير يلهيك»؛ لأن الدنيا ليست بدار قرار، إنما هي دار ممر.

وصل الله وسلم على نبينا محمد

والدته أم محمد

رجب ١٤٣٦ هـ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. **أما بعد:**

كل مسلم في هذه الحياة يريد السعادة الزوجية، ولمن أراد ذلك عليه أن يتأمل أحاديث أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وهي تتحدث عن تعامل النبي ﷺ معها، ومع زوجاته، ومع الخدم، ومع القريب والبعيد، ولو تأملت ذلك لوجدته عليه الصلاة والسلام لا يترك مناسبة إلا استفاد منها لإدخال السرور على زوجته، وإسعادها بكل أمر مباح.

قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب، الآية (٢١)].

قال الشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ: «...ومنها: أن الرسل هم المربون للمؤمنين، الذين ما نال المؤمنون مثقال ذرة من الخير، ولا اندفع عنهم مثقال ذرة من الشر، إلا على أيديهم وبسببهم، فقبيح بالمؤمن أن يجهل حالة مربيه ومزكيه ومعلمه.

وإذا كان من المستنكر جهل الإنسان بحال أبويه ومباعدته لذلك، فكيف بحالة الرسول، الذي هو أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وهو أبوهم الحقيقي، الذي حقه مقدم على سائر الحقوق بعد حق الله تعالى؟!» أ. هـ.

لم تكن بيوت النبي ﷺ ذات غرف كثيرة مطبخ وصالة...إلخ.

وكان الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: «كنت أدخل بيوت أزواج النبي ﷺ في خلافة عثمان بن عفان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فأتناول سُقفها بيدي» [الطبقات لابن سعد (١/ ٤٩٩-٥٠١)، السيرة لابن كثير (٢/ ٢٧٤)].

إنه بيت متواضع لكنه مليءٌ بالإيمان والحكمة، وتجد واقعنا في داخل كثير من البيوت واقعٌ محزن خلافات زوجية، تشتت بين الأولاد وغفلة عن الأوراد، ونوافل العبادات.

وهذه مقتطفات من هدي النبي ﷺ بين أهله، وبيان بعض أعماله وعباداته التي كان يعملها النبي ﷺ مع أهله .

نسأل الله أن ينفع بها وبمن قرأها ونشرها بين الناس.

وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه الفقير إلى ربه

عبدالعزيز بن عبدالله الضبيعي

مُحَرَّمٌ ١٤٣٥هـ

Abu.abdullah395@gmail.com

خُلُقُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

زوجته عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هي خير من تعرف خلق النبي ﷺ، وأدق من تصف حاله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فهي القريبة منه في النوم واليقظة والمرض والصحة والغضب والرضا

❁ وها هي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تصف خُلُق رَسُولِ اللهِ ﷺ فتقول: «**لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسيِّئَةِ السيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ**» [رواه الترمذي (٢٠١٦)، وصححه الألباني رحمهما الله].

❁ سُئلت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن خلق النبي ﷺ قالت: «**كان خُلُقه القرآن**». [رواه الإمام أحمد، والنسائي رحمهما الله].

حثه ﷺ على الذكر عند دخول البيت

❁ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشيطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشيطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ**» [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠١٨)].

وفي هذا الحديث يحثنا النبي ﷺ على التسمية عند الدخول للبيت لما في الذكر من البركة، والحفظ من نزغات الشيطان وشره.

إعداد أهله ﷺ
السواك والطهور له

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «**كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ**» [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٥٣)].

❁ وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «**كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ**

اللهُ مَـــا شَـــاءَ أَنْ يَبْعَثَـــهُ مِـــنَ اللَّيْـــلِ، فَيَتَسَـــوَّكُ، وَيَتَوَضَّـــأُ، وَيُصَلِّي...الحديث» [رواه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٧٤٦)].

ما يقوله ﷺ عند دخول الخلاء والخروج منه

❁ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلاَءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ» [متفق عليه].

❁ وعن عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الغَائِطِ قَالَ: «غُفْرَانَكَ» [رواه أبو داود (٣٠)، وصححه الألباني رحمهما الله].

وصف عائشة رضي الله عنها لوسادته ﷺ

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ وِسَادَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي يَتَّكِئُ عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ» [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٨٢)].

ما يقوله النبي ﷺ إذا خرج من عند أهله

❁ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشياطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شيطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟» [رواه أبو داود والترمذي، وصححه الألباني رحمهم الله].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صفة حديثه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ مع أهله وغيرهم

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسرِدُ الحَدِيثَ كَسرِدِكُمْ» [رواه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٣٥٦٨)].

وكان عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ هينًا لينًا يحب أن يُفهم كلامه، ومن حرصه على أمته كان يراعي الفوارق بين الناس، ودرجات فهمهم واستيعابهم وهذا من كمال خُلقه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ.

ذكر عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا حب النبي ﷺ التَّيمُن

❁ وعَنْها رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ، فِي تَنَعُّلِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ**» [متفق عليه].

ما وصى النبي ﷺ بلبسه من الثياب

❁ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**البَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ البَيَاضَ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ**» [رواه أبو داود، والترمذي وصححه الألباني رحمهم الله].

تعامله ﷺ مع أهله في طلب الطعام

❁ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت كان النبيُّ ﷺ يأتِيني فيقولُ: «**أَعِنْدَكِ غَدَاءٌ؟ فأقولُ: لا، فيقولُ: إني صائمٌ، قالت: فأتاني يومًا فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنه قد أُهْدِيَتْ لنا هَدِيَّةٌ، قال: وما هي؟ قلتُ: حَيْسٌ، قال: أَمَا إني أصبحتُ صائمًا، قالت: ثم أكل**» [راوه الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ، وقال الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: «حسن صحيح»].

هذا نموذج من سماحته عليه الصلاة والسلام، ولا يلقي اللوم على أهله إذا لم يجد طعاماً.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حبه ﷺ لأهله وبناته ودلالتهم على الخير

❁ عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا، وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «**عَلَى مَكَانِكُمَا**». حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «**أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ**» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٣١١٣)].

قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :فما تركته منذ سمعته من رسول الله ﷺ قيل له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

❁ وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ، لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، مَا تُخْطِئُ مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ بِهَا، فَقَالَ:

«مَرْحَبًا بِابْنَتِي» ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ. [رواه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٤٥٠)].

هكذا يكون العطف والحنان على البنات، بالابتسامة والاستقبال المفعم بالحب والتقدير؛ لأن أولادنا لا يريدون فقط توفير المأكل والملبس...، بل يريدون التعامل الطيب، والاستماع لهم وتلبية رغباتهم.

تواضعه ﷺ واغتساله مع أهله

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ الفَرَقُ» [رواه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٥٠)].

❁ وعنها رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاحِدٍ، فَيُبَادِرُنِي حَتَّى أَقُولَ: دَعْ لِي، دَعْ لِي. قَالَتْ: وَهُمَا جُنُبَانِ» [رواه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٣٢١)].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إدخاله السرور على أهله ﷺ

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «**كَانَ الحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ، فَسَتَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَنْظُرُ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصرفُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ، تَسْمَعُ اللَّهْوَ**». [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٥١٩٠)].

❁ **معنى (فاقدروا قدر الجارية):** أي: راعوا فيها أنها تحب اللهو واللعب وتحرص عليه، واقدروا رغبتها على ذلك إلى أن تنتهي.

ومعنى:(الحديثة السن) الشابة الصغيرة. أ. هـ. [شرح النووي على صحيح مسلم (٦/ ١٨٥)]

✍ والزوج لا يتضجر من بعض الطلبات، حتى لو كان هو لا يرغب فيها ما لم تكن محرمة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

نومه ﷺ

❁ عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «**اللهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ**»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**» [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٧١١)].

❁ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» [متفق عليه].

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ**» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠١٧)]

(**النفث**): نفخ لطيف بلا ريق.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❁ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَصَّ الحَدِيثَ، فَقَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِي، لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبُكَ شَيطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيطَانٌ**» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٠١٠)].

❁ عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا، فَقَالَ: «**إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَا وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الفِطْرَةِ**» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٣١٣)].

❁ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران، (١٩٠)] فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصرف فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا**» [متفق عليه].

❁ عَنْ طَاوُسٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**» [متفق عليه].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قد يقول قائل هذا الحديث طويل ولا نحفظه نقول: «بارك الله فيك ضع ورقة مكتوبا فيها عند مكان نومك».

وصف أهله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
قيامه لليل

١- سئلت عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، بِأَيِّ شيءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «**اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسرافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ**» [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (٧٧٠)].

٢- وعَنْها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «**أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ**» [متفق عليه].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- وعَنْها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةً عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي، فَأَوْتَرْتُ» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٩٩٧)].

٤- وعَنِ الأَسْوَدِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ: «كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ، اغْتَسَلَ وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (١١٤٦)].

٥- وعن عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (١١٥٤)].

وهذا حديث عظيم ينبغي لمن يتنبه بالليل، إما لبكاء طفل أو صوت مزعج...، ألا يهمل هذا الحديث ويكتبه عند مكان نومه لكي لا ينساه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وصف أهله ﷺ لعبادته وهديه في بعض العبادات

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكْعَتَيِ الفَجْرِ» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (١١٦٩)].

❁ وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، وَيَصُومُ» [رواه البخاري (١٩٢٦)].

❁ وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ»، ثُمَّ ضَحِكَت» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (١٩٢٨)].

❁ وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ القُرْآن. [متفق عليه].

❁ وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا، فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٠٥)].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❁ وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ» [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (١١٧٤)].

❁ عَنْ عَلْقَمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَخْتَصُّ مِنَ الأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: «لاَ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُطِيقُ» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (١٩٨٧)]. (ديمة): أي يدوم عليه ولا يقطعه.

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لاَ يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ» [متفق عليه].

❁ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى يَرَى مَنْ خَلْفَهُ وَضَحَ إِبْطَيْهِ» [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (٤٩٧)].

قَالَ وَكِيعٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَعْنِي بَيَاضَهُمَا.

❁ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لاَ يَغْدُو يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ». وَقَالَ مُرَجَّأُ بْنُ رَجَاءٍ: «وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٩٥٣)].

❁ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ» [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٧٣)].

توجيهه ﷺ لأهل بيته وتلطفه ورحمته بالأطفال

❁ عن عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، يَقُولُ: كُنْتُ غُلامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْد. [متفق عليه].

لا يمنع الأطفال من تناول الطعام مع الكبار، بل يجب تعليمهم آداب الطعام.

❁ على الأب حث الأسرة على تناول الطعام جميعًا، لما في ذلك من إتلاف للقلوب وحصول البركة في الطعام.

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ» [متفق عليه].

سمو خلقه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ ورقي تعامله مع أهله وخدمه

❁ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، وَاللهِ مَا قَالَ لِي: أُفًّا قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا؟» [رواه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٣٠٩)].

هل رأيت خادماً يُثني على سيده مثل ما قال خادم رسول الله ﷺ!! مع شجاعته عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، فإنه لم يُهن ولم يضرب إلا في حق، ولم يقسُ على الضعفاء الذين تحت يده من زوجة وخادم.

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «**مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ** عَزَّ وَجَلَّ» [رواه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٣٢٨)].

❁ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ أَوْ أُكْلَةً**

أَوْ أُكْلَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيَ عِلاَجَهُ» [رواه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٥٥٧)].

وهذا فيه تطييب لخاطر الخدم والتواضع معهم.

توجيهه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أهله على الصدقة

❁ وعَنْهـا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَـتْ: «قَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَنْفَقَـتِ المَـرْأَةُ مِـنْ طَعَـامِ بَيْتِهَـا غَيْـرَ مُفْسِـدَةٍ، كَـانَ لَهَـا أَجْرُهَـا بِمَـا أَنْفَقَـتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لاَ يَـنْقُصُ بَعْضُـهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شـيئًا» [رواه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٤٢٥)].

❁ عَـنْ أَبِـي مَسْـعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ قَـالَ: «إِذَا أَنْفَـقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ» [متفق عليه].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وصف أهله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هديه في الهدية

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٥٨٥)].

بيانه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عظم حق الجار

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٠١٤)].

❁ وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكِ بَابًا» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٠٢٠)].

تحذيره ﷺ من إيذاء الجار، ففي الحديث: «لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: «شَرُّهُ» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٠١٦)].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حثه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أهله على الحلم والرفق والصبر

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ اليَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَفَطِنَتْ عَائِشَةُ إِلَى قَوْلِهِمْ، فَقَالَتْ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ**» فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا يَقُولُونَ؟ قَالَ: «**أَوَلَمْ تَسْمَعِي أَنِّي أَرُدُّ ذَلِكِ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ**» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٣٩٥)].

❁ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتِ الَّتِي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِلَقَ الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَقُولُ: «**غَارَتْ أُمُّكُمْ**» ثُمَّ حَبَسَ الخَادِمَ حَتَّى أُتِيَ بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا، وَأَمْسَكَ المَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ الَّتِي

كَسرتْ» [رواه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٥٢٢٥)].

في الحديث عدم مؤاخذة الزوجة بالغيرة، وهذا امر جبلي في حق المرأة.

أما الغيرة في الريبة والتوهم فهذه غيرة غير مشروعة.

بساطته ﷺ وعدم عيبه للطعام

أ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ**» [متفق عليه].

يقول ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فإن فيه ـ أي تعييب الطعام ـ كسر قلب الصانع الذي طبخ الطعام» أ. هـ.

وبعض الأزواج يمدح طبخ بعض نساء أقاربه، أمام زوجته مما يثير العداوة والبغضاء بينهم.

ب- مدحه ﷺ الطعام:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُدُمَ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا خَلٌّ، فَدَعَا بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ، وَيَقُولُ: «**نِعْمَ الْأُدُمُ الْخَلُّ، نِعْمَ الْأُدُمُ الْخَلُّ**» [رواه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٠٥٢)].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جـ- ما يقوله ﷺ إذا انتهى من طعامه:

❁ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ، رَبَّنَا**» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٤٥٨)].

د- نهيه ﷺ عن التنفس في الإناء:

❁ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ**» [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٦٧)].

هـ- وصف أهله ﷺ ما يحبه من الطعام.

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ**» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٤٣١)].

و- وصف أهله ﷺ لضيق عيشهم:

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ ابْنَ أُخْتِي: "إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الهِلاَلِ، ثُمَّ الهِلاَلِ، ثَلاَثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَارٌ، فَقُلْتُ يَا خَالَةُ: مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ، فَيَسْقِينَا» [متفق عليه].

ز- حبه ﷺ إشراك أهله الطعام اللذيذ:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ جَارًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَارِسِيا كَانَ طَيِّبَ الْمَرَقِ، فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ: «**وَهَذِهِ؟**» لِعَائِشَةَ، فَقَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا**»، فَعَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَهَذِهِ؟**»، قَالَ: لَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا**»، ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَهَذِهِ؟**»، قَالَ: نَعَمْ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَامَا يَتَدَافَعَانِ حَتَّى أَتَيَا مَنْزِلَهُ. [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٣٧)].

نهيه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أهله عن الغيبة

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: حَكَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا فَقَالَ: «**مَا يَسُرنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا**»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةٌ، وَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا كَأَنَّهَا تَعْنِي قَصِيرَةً، فَقَالَ: «**لَقَدْ مَزَجْتِ بِكَلِمَةٍ لَوْ مَزَجْتِ بِهَا مَاءَ الْبَحْرِ لَمُزِجَ**»

[رواه أبو داود، والترمذي وصححه الألباني رحمهما الله].

فيجب على الزوج تعليم أهله عدم التنقص والسخرية من الآخرين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

توجيهه ﷺ في كيفية التعامل مع الأهل ونماذج من تعامله ﷺ

أمر ﷺ بالصبر على النساء فقال: «**لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ**» [رواه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٤٦٩)].

وهذا منهج سديد يدعو إلى البحث عن الإيجابيات وتجاهل السلوك السلبي؛ لأن تتبع السلبيات يؤدي الى النفور والكراهية قال تعالى: ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء، الآية (١٩)].

❁ وعنها رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ**» [رواه الترمذي (٣٨٩٥)، وصححه الألباني رحمهما الله].

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كان يَأْمُرُنِي، فَأَتَّزِرُ، فَيُبَاشِرنِي وَأَنَا حَائِضٌ» [رواه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٣٠٠)].

❁ وعنها رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أن النَّبِيَّ ﷺ: «كَانَ يَتَّكِئُ فِي حَجْرِي وَأَنَا

حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ القُرْآنَ» [متفق عليه].

❁ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْطَجِعُ مَعِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ» [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٩٥)].

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ، فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيَّ» [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٠٠)].

ففي الأحاديث السابقة: مشاركة الحائض في نومها، وأكلها...، وذلك لما يعتريها من الآم بدنية ونفسية، وتطييبًا لخاطرها خلافًا لليهود.

❁ وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ»، ثُمَّ ضَحِكَتْ. [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (١٩٢٨)].

❁ عَنِ الأَسْوَدِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ -تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ- فَإِذَا حَضرتِ الصَّلاَةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٧٦)].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من عجيب ما نسمع من أخبار بعض الأزواج أنه يكثر السمر والسهر خارج البيت أو مع ضيوفه، ولا تجده كذلك مع زوجه التي لا تسمع منه إلا توجيه الأوامر: اصنعي ولا تصنعي، ولربما تكبر هذا الزوج عن الجلوس إلى زوجته ومباسطَتِها وتبادلِ الحديث معها.

ولهذا وأمثاله نقول: إن النبي ﷺ ورغم كثرة أعبائه ومشاغله جلس مرة يسامر زوجه عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فسمع منها قصة عشر نسوة في الجاهلية، تحكي كل واحدة منهن قصتها مع زوجها، والنبي ﷺ يستمع لذلك كله بإصغاء وسرور، والحديث طويل معروف مشهور بحديث أمِ زَرْع، فلم تمنعه أعباء الأمة وواجبات الرسالة عن الوفاء بحق زوجه في المؤانسة والمباسطة.

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «قال العلماء: في حديث أم زرعٍ هذا فوائد، منها استحباب حسن المعاشرة للأهل».

وبعض الأزواج لربما يؤانس زوجته في الحديث في بعض الأوقات دون بعض، فهو لا يطيق كلامها إذا أتى من عمله متعبًا أو كان الوقت في الليل متأخراً، لكن النبي ﷺ لم يكن كذلك، فمؤانسته ﷺ لأزواجه ولطفُه لا يعرف وقتًا دون وقت،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تقول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كان رسول الله ﷺ يصلي في قيام الليل جالسًا، فيقرأ وهو جالس، فإذا بقي من قراءته نحواً من ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم، ثم ركع ثم سجد؛ يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فإذا قضى صلاته نظر، فإن كنت يقظى تحدث معي، وإن كنت نائمة اضطجع» [متفق عليه].

ولو عرض هذا الأمر على بعض الناس، فقيل له بأن فلانًا يجالس زوجته ويسامرها في الساعات الأخيرة من الليل؛ لأجاب بأن هذا وقت السحر، وقت القيام والتهجد والدعوات، وقوله صحيح، لكن السمر مع الزوجة هو أيضًا من عظيم العبادات.

مداراته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

❁ عَنْ عِروةِ بْنِ الزّبير أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: «**ائْذَنُوا لَهُ، فَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ - أَوْ بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ-**» فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الكَلاَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي القَوْلِ؟ فَقَالَ: «**أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شر النَّاسِ**

مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ تَرَكَهُ - أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ - اتِّقَاءَ فُحْشِهِ» [رواه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٦٠٣٢)].

أنه (نبي عظيم) هذه معاملته مع شر الناس، فكيف مع غيرهم!.

عدم تكلفه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ في وليمة العرس

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَدِمْنَا خَيْبَرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الحِصْنَ، ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَاصْطَفَاهَا النَّبِيُّ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ، فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: «آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ». فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَتَهُ عَلَى صَفِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى المَدِينَةِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، وَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ» [رواه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٤٢١١)].

وهذا المشهد الرائع يدل على تواضع النبي ﷺ مع

زوجاته، وهو القائد المنتصر والنبي المرسل فلم يضع ذلك من قدره عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، ومن حسن المعاشرة مع الزوجة مساعدتها أثناء مرضها وفترة الحمل، مما يهون عليها المرض.

مشاركة أهله أحواله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ

❁ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، ...فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «**زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي**» فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ: «**لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي**» فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللهِ مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَيفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ...الحديث. [رواه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٣)].

هكذا تكون الزوجة تعين زوجها على فعل الخير، وتخفف من الآلام اذا اصبته وداهمته الهموم والاحزان، وترشده إلى اللجوء إلى الله عَزَّوَجَلَّ عند حلول المصائب.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

توجيهه ﷺ أهله على تربيه البنات مع بيانه أجر وفضل من فعل ذلك

❁ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ تَسْأَلُنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «**مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ**» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٩٩٥)].

في الحديث:

١. التصدق على المحتاج ولو بالشيء القليل.

٢. الاحسان إلى البنات فيه فضل عظيم، وهو الستر من النار.

بيانه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لأهمية صلة الرحم وعظم شأنها

❁ وعَنْ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الرَّحِمُ شِجْنَةٌ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ**» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٩٨٩)].

وصف أهله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ لدعائه

➢ الأدعية كثيرة...، لكن التي يكثر منها النبي ﷺ عن طريق عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا.

❁ وعَنْ عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ**»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ يَا رَسُولَ اللهِ مِنَ المَغْرَمِ؟ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ**» [رواه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٣٩٧)].

❁ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ اللهَ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شر مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شر مَا لَمْ أَعْمَلْ**» [رواه مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٢٧١٦)].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رُقيته ﷺ وشفقته وبكاؤه وما يقوله عند المصيبة

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ: «امْسَحِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ، لاَ كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٧٤٤)].

❁ وعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ العَيْنِ» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٧٣٨)].

❁ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ القَيْنِ، وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ، فَقَبَّلَهُ، وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ تَذْرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ»، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٠٣)].

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا اشْتَكَى مِنَّا إِنْسَانٌ، مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**» [متفق عليه].

❁ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة، الآية (١٥٦)]، اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا**»، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ. [رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (٩١٨)].

❁ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ**» [رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٣٧١)].

ومن الواجب على الوالدين أن يعوذوا أبنائهم بالأوراد الواردة عن النبي ﷺ كون العين تسرع إلى الصبية.

اقتراحي أن يوضع لوحة خاصة بأذكار الصباح والمساء

في أماكن الجلوس بالمنازل.

❁ وقد قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ومن علاج ذلك (العين) الاحتراز بستر محاسن من يخاف عليه العين، وخاصة في المناسبات كالأعياد وغيرها». أ. هـ.

مسألة: (بكاء الصبي إذا كان على غير ما يعرف) فقد يكون الصبي يتأذى من العين وخاصه، إذا كان لا يعرف سبب بكائه.

عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: دخل النبي ﷺ فسمع صوت صبي يبكي فقال: «**ما لصبيكم هذا يبكي فهلا استرقيتم له من العين**». [رواه أحمد وصححه الألباني رحمهما الله].

حرصه ﷺ على تخلية بيته من المنكرات

❁ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «**لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيبُ إِلَّا نَقَضَهُ**» [رواه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٥٩٥٢)].

ويجب أيضاً النهي عن المعازف وأصوات الموسيقى.

توجيهه ﷺ لأهله وغيرهم عند الصلاة والعطية للأولاد والقيام للأعمال

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ، حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ، لاَ يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ**» [متفق عليه].

(**نعس**): هجم عليه النوم. (**فليرقد**): فلينم. (**لعله يستغفر**): يريد أن يستغفر. (**فيسب نفسه**): يدعو عليها.

❁ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الجَنَّةَ، وَأَنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ**» [متفق عليه].

❁ عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟**»، قَالَ: لاَ، قَالَ:

«فَاتَّقُوا اللهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ»، قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ. [متفق عليه].

الهدية والعطية لابد أن تكون بالتساوي بين الأولاد، أما المحبة فلا يملكها الإنسان لكن لا يظهرها، أمام الأولاد.

الخاتمة

ختامًا أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يتقبل هذه الرسالة الموجزة، عن حياة الرسول ﷺ، وأن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم، ولكل من ساهم في طبعها ونشرها بين الناس.

وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

تم بحمد الله

أسئلة للمسابقات

١. ما فائدة الذكر عند دخول البيت، وعند الطعام؟

.....

٢. بماذا أوصى النبي ﷺ عليا وفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عندما طلبا منه الخادم؟

.....

٣. أكمل الحديث : عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاحِدٍ

.....

٤. أذكر حديثا عن نهيه ﷺ عن الغيبة والإنكار عليه؟

.....

٥. ماذا كان يحب الرسول ﷺ من الطعام؟

.....

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة الوالدة	٣
المقدمة	٥
خُلُقُهُ ﷺ	٧
حثه ﷺ على الذكر عند دخول البيت	٨
إعداد أهله ﷺ السواك والطهور له	٨
ما يقوله ﷺ عند دخول الخلاء والخروج منه	٩
وصف عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لوسادته ﷺ	١٠
ما يقوله النبي ﷺ إذا خرج من عند أهله	١٠
ذكر عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حب النبي ﷺ التيمن	١١
وصف حديثه ﷺ مع أهله وغيرهم	١١
ما وصى النبي ﷺ بلبسه من الثياب	١٢
تعامله ﷺ مع أهله في طلب الطعام	١٢
حبه ﷺ لأهله وبناته ودلالتهم على الخير	١٣

الموضوع	الصفحة
تواضعه ﷺ واغتساله مع أهله	١٤
إدخاله ﷺ السرور على أهله	١٥
نومه ﷺ	١٦
وصف أهله ﷺ قيامه الليل	١٩
وصف أهله ﷺ لعبادته وهديه في بعض العبادات	٢١
توجيهه ﷺ لأهل بيته وتلطفه ورحمته بالأطفال	٢٣
سمو خلقه ﷺ ورقي تعامله مع أهله وخدمه	٢٤
توجيهه ﷺ أهله على الصدقة	٢٥
وصفه أهله ﷺ هديه في الهدية	٢٦
بيانه ﷺ عظم حق الجار	٢٦
حثه ﷺ أهله على الحلم والرفق والصبر	٢٧
بساطته ﷺ وعدم عيبه للطعام	٢٨
نهيه ﷺ أهله عن الغيبة	٣٠
توجيهه ﷺ في كيفية التعامل مع الأهل ونماذج من تعامله ﷺ	٣١

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الموضوع	الصفحة
مداراته ﷺ	٣٤
عدم تكلفه ﷺ في وليمة العرس	٣٥
مشاركة أهله أحواله ﷺ	٣٦
توجيهه ﷺ أهله على تربيه البنات مع بيان أجر من فعل ذلك	٣٧
بيانه ﷺ لأهمية صلة الرحم وعظم شأنها	٣٨
وصف أهله ﷺ لدعائه	٣٨
رقيته ﷺ وشفقته وبكائه وما يقوله عند المصيبة	٣٩
حرصه ﷺ على تخلية بيته من المنكرات	٤١
توجيهه ﷺ لأهله وغيرهم عند الصلاة والعطية	٤٢
الخاتمة	٤٣
أسئلة للمسابقات	٤٤
فهرس الموضوعات	٤٥ -٤٧

هذا الكتاب منشور في